

واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن

The reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of public school principals in Jordan

الباحثة/ جميله عبد ربه عبد الرحيم موسى

وزارة التربية والتعليم، الأردن

المخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن وأثر النوع الاجتماعي على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (80) مديرا ومديرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن بشكل كلي وفي المجالات (ميزات التعليم عن بعد، معوقات التعليم عن بعد، تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد) جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال (تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد) بدرجة بسيطة، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى للنوع الاجتماعي بشكل كلي وعلى المجالات كافة ولصالح الإناث. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها: تنمية المعلمين والطلبة بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم عملية التعلم عن بعد، توفير المعدات والاجهزة والانترنت في المدارس واتاحة المجال للطلبة الفقراء بارتياح المدرسة للاستفادة من هذه الاجهزة والانترنت بأوقات متباعدة وبما يحقق البروتوكول الصحي، السعي لإيجاد منظومة تعليمات واضحة ومحددة تحدد ادوار كل من الاداريين والمعلمين والطلبة في التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، منصة درسك، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني.

The reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of public school principals in Jordan

Abstract

The study aimed to learn about the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools in Jordan and the impact of gender on the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic.

The sample of the study consisted of (80) managers (male and female). The results of the study found that the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools in Jordan - holistically and in the fields (features of distance education, disabilities of distance education, interaction of teachers with distance education)- came to a moderate degree, and the field (students interacted with distance education) came to a small degree, and the results showed the existence of statistically significant differences in the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools In Jordan, it is attributable to gender in all areas and to the benefit of females.

In light of the results of the study, the researcher recommends a set of recommendations, the most important of which are: the development of teachers and students with the technology tools needed to support the process of distance learning, the provision of equipment and Internet in schools and allowing poor students to go to school to take advantage of these devices and Internet at different times and in order to achieve the health protocol, seek to find a clear and specific instruction system that determines the roles of both administrators, teachers and students in distance education.

Keywords: Corona Pandemic, Darsak Platform, Distance Education, E-Learning.

المقدمة:

جوهر تقدم الدول وازدهارها يتمثل بتقديم الخدمات لجميع القطاعات، ويعتبر قطاع التربية والتعليم الحجر الأساس لتقدم الدول، فإن استثمار البحث العلمي وتوظيف المعرفة، خاصة مع ظهور العولمة وتطور الصناعات.

ولقد اظهرت جائحة كورونا تفاوت في الانظمة التعليمية في كثير من الدول، فلم يعد التعليم الوجيه متوفر لجميع الفئات فان ذلك يتطلب خطط واستراتيجيات عالية في الدقة لتغير ايجابي نحو التعلم.

والاردن واكب التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم؛ لذا باشرت الأردن في بديل عن تعليم الوجيه خوفاً من انتشار جائحة كورونا في أراضي الأردن الحبيب، التي سادت حالة من التوتر في العملية التعليمية بحيث كان للوزارة التربية والتعليم استئناف للتعليم عن بعد، عبر منصات تعليمية إلكترونية ليكون البديل عن التعلم الوجيه، رغم وجود معوقات مادية، اذ برزت العديد من الميزات باستخدام المنصات من توسع مدارك الطلاب وتوفير اجواء دراسية بظروف امنة.

بسبب انتشار فيروس كورونا مما ادى الى اغلاق المدارس، عن طريق حماية الصحة والسلامة والتقليل من تكاليف التعليم، فقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني مجانية والتي تستخدم في تعليم الطلبة ليتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء ازمة كورونا داخل الاردن وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات واجراء اختبارات للتقويم التعلم وارسال الواجبات الى المعلم (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020)

وتمتاز منصة درسك بانها مجانية وسهلة الاستخدام فهي جاهزة للعمل بشكل مباشر وتتوافر تطبيقاتها في الهواتف الذكية. وكان الدور الامثل للمدارس بحيث تعتبر حلقة وصل بين المنصة وطلابها من توجيهات وارشادات، ومن متابعة طلابها عبر المنصة ببعث الواجبات ورصدها وانشاء اختبارات للتقويم وتقديم مراجعه دوريه للمفاهيم وادارة الغرف الصفية الافتراضية وتحسين الدافعية للتعلم. وشبكة التواصل مع اولياء الامور باعتبارهم الدور المحوري في دعم ابنائهم ومساندتهم معنويًا، وتنظيم جداولهم الدراسية من تقديم النصائح وارشادات لضمان متابعتهم للتحصيل العلمي، من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعقد دورات عبر وسائل تكنولوجيا الحديثة. ومنذ بداية الجائحة كلف المعلمون بتطبيق التعلم عن بعد برغم من عدم وجود تدريب وموارد كافية. فتوجه المعلم الى التطوير المهني عن طريق الانترنت؛ لدعم استمرارية التعلم والتكيف مع منهجية التدريس الجديدة، ومتابعة تعلم طلابهم ورصد علاماتهم.

وكانت الادارة المدرسة لها دور كبير في دعم المعلمين وتشجيعهم، وتدريبهم على انشاء محتوى المادة الأنشطة وخطط لمتابعة التعلم عن بعد وادارة التعليم بشكل سليم واطلاع المعلمين على كل ما يلزم من تقنيات حديثة تساعد في التعلم عن بعد وتنظيم دوام المعلمين.

مشكلة الدراسة:

ان نظام التعلم عن بعد يوفر للطالب التعلم الذاتي من خلال وسائل تكنولوجية التي توفر المعرفة في وقتنا الحاضر وبجميع المجالات. ومن خلال ازمة كورونا اتخذت وزارة التربية والتعليم في الاردن قرارات ضرورية لمواجهة الازمة وكان اهمها تفعيل منصة درسك التي توفر نظام كامل ومتكامل من شرح فيديوهات للمناهج الاردنية للجميع المراحل يتم بثها عن طريق الانترنت بروابط او عن طريق شاشة التلفاز الاردن.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة في وزارة التربية والتعليم في لواء سحاب فقد ارتأت في تحديد المشكلة في السؤال الرئيسي الاتي: واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

هدف الدراسة واسئلتها:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن، وذلك بالإجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الاول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثاني: ما مستوى معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

ان اهمية هذه الدراسة من اهمية الانتشار الواسع لتكنولوجيا مما جعل تعلم عن بعد امر ضروري وملح من خلال تبادل المعلومات ومتابعه تعلم الطلبة خلال الظروف والازمات ليكون بديل عن التعلم الوجيه.

ومن المأمول ان تستفيد من نتائج الدراسة الجهات الاتية:

1- وزارة التربية والتعليم لتوفير وسائل قادرة على اوصول المعلومات من خلال المنصات التعليم عن بعد.

2- المعلمون يمكن ان تساعد هذه الدراسة لتوظيف التعلم عن بعد خلال المنصات باستخدام اساليب جديدة من خلال التنمية المهنية للتعلم عن بعد.

3- الباحثون يمكن ان تساعد هذه الدراسة في تسهيل الدراسات والوقوف عن المعوقات حول الموضوع.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالآتي:

-الحدود الموضوعية: واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في تربية لواء سحاب.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في الاردن.

-الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2021 / 2020 الفصل الدراسي الاول.

-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في الاردن.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

التعليم عن بعد:

عرفها الشهران (2014،2) بأنها "التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية او العالمية (الانترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن إطار العملية التعليمية".

أما اجرائيا، التواصل عن بعد من تخطيط ومتابعة وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية من مختلف جوانبها بين المعلم والطالب من خلال منصات التعليمية.

ازمة كورونا:

تعرفها (منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، عن مرض كوفيد-19، 2020)

http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html بأنها "فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وامراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوحيمية (سارس) ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل".

أما اجرائيا، فيروس بؤرة الانتشار في مدينة وهان في الصين له اعراض خطيرة مثل الالتهاب الرئوي الحاد والحمى مما يؤدي الى الوفاة، وهو سريع الانتشار.

منصة درسك:

منصة أردنية مجانية هدفها التعليم عن بعد، توفر لطلاب المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروس عن طريق مقاطع فيديو مصوّرة بشكل مُنظّم ومُجدول وفق المنهاج الأردني، بحيث يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة دروسهم. (وزارة التربية والتعليم، 2020)

اجرائياً، موقع الكتروني يتم شرح المواد التعليمية من قبل مختصين، يتلقى الطالب منها على شكل واجبات يتضمن واجبات وتقويم ويمكن التواصل مع المعلم للاستفسار عن المادة

الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات لها علاقة مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الاحداث إلى الاقدم وعرضها كالاتي:

أجري مقدادي (2020) دراسة للكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن باستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، وطبقة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، وكما بلغ عدد الاناث (78) بحيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج ايجابيا باستخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورونا المستجدة.

أجري الباحثان البايوي وغازي (2019) دراسة للتعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، بحث تجريبي تكون المجتمع الدراسة طلبة المرحلة الرابعة في قسم الحاسبات في كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم وبلغ عددهم (150) طالب وطالبة ، تم تدريس المجموعة التجريبية من (47) طالبا المنصة التعليمية والمجموعة الضابطة (48) بالطريقة التقليدية وبناء اداتين اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وقد أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل المجموعة التجريبية

وقامت المقرن (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم (Admodo) في التحصيل لمقرر الحاسب الآلي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم) لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض والاتجاه نحوها، وكانت عينة الدراسة (32) طالبه بالمجموعة التجريبية درست نظام إدارة التعلم (Edmodo) ، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة استخدمت الطريقة التقليدية ، وتم استخدام مقياس للاتجاه نحو نظام إدارة التعليم الإلكتروني ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عن مستوى التذكر لصالح المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم .

أجري الباحثان الشواربة والسعيد (2019) دراسة هدفت الى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الخاصة للمنصات التعليمية الالكترونية واتجاهاتهم نحوها،

البحث المنهج الوصفي المسحي والاداة استبانة وزعت على طلبة الجامعات الخاصة وبلغت العينة الدراسة (302) طالبا وطالبة من الدراسات العليا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولقد اظهرت النتائج ان استخدام الطلبة للمنصات بدرجة كبيرة بشكل ايجابي.

وقام المحمادي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (570) طالبا، ومن أعضاء هيئة تدريس (115) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة لدرجة التحديات التي تواجه الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

اجرى الحربي (2015) دراسة هدفت الى تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من (منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية، البيئة التعليمية) من وجهة نظر المختصين، و تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من (منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، البيئة التعليمية ، معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية) من وجهة نظر الممارسين، و التعرف على مدى وجود اختلاف بين درجة توفر مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في كل من وجهة نظر الممارسين للكشف عن واقع ممارسة التعليم الإلكتروني، و التعرف على مدى وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٨٦) مختصاً و (٣٠) ممارس للتعليم الإلكتروني، وكانت أداة للدراسة الاستبانة، وجاءت النتائج موافقة المختصين على معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية واعداد وتدريب معلمين الرياضيات لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة عالية جداً، و موافقة المختصين على معظم مطالب البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة عالية جداً، و موافقة الممارسين على درجة أهمية وتوفر معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية.

قام الباحثان بينترو بروش (Bruce and Payinter،2012) دراسة حول استخدام مودل (Moodle) كنظام تعلم بإضافة الفيديو في عملية التعليمية ومشاركة الطلاب تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة من جامعة الغرب استراليا و (80) طالب وطالبة من مرحلة الثانوية ولقد اعتمد البحث الوصفي المسحي، ولقد أظهرت النتائج على أن نظام مودل قد ساعد في عملية التعاون والتواصل بين الطلبة وازدادة الى مهارة تعلم الذاتي بشكل ايجابي.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة، وأفرادها، كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجاباتهم وتحليلها.

أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (80) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية في الفصل الأول لعام 2020-2021 عبر ارسال رابط الاستبانة الكترونياً لهم.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها لمدراء المدارس الحكومية في الأردن الذين قادوا عملية التعلم عن بعد من خلال التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكك لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- ميزات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- معوقات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدراء لمدارس الحكومية في الأردن، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (80) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفأ (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.87).

التحليل الإحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تم ادخال ملف اكسل إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

(1-2.33) ضعيفة

(2.34-3.67) متوسطة

(3.68-5.00) كبيرة

النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مميزات التعليم عن بعد	2.80	1.55	متوسطة
2	معيقات التعليم عن بعد	2.72	1.09	متوسطة
3	تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد	2.36	1.17	متوسطة
4	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد	2.18	1.17	ضعيفة
	الدرجة الكلية	2.52	1.25	متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لواقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن قد بلغ (2.52) بانحراف معياري (1.25) بدرجة متوسطة،

وأن مجال "مميزات التعليم عن بعد" كان بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.55) بدرجة متوسطة، يليه مجال "معيقات التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (1.09) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.17) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.17) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التعليم عن بعد باستخدام ادوات التكنولوجيا هو احدى ضروريات واحتياجات العصر الحالي.	3.60	1.77	متوسطة
2	يدعم التعليم عن بعد تفريد التعلم	3.56	1.43	متوسطة
3	يعزز التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد المنظمات البصرية والسمعية في المحتوى التعليمي.	3.23	1.54	متوسطة
4	يراعي التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد انماط تعلم الطلبة اذا ما تم استخدام ادوات التكنولوجيا المناسبة .	2.73	1.64	متوسطة
5	يساهم التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا في تنوع مصادر التعلم لدى الطالب.	2.72	1.56	متوسطة
6	في التعليم عن بعد يصبح الطالب محور العملية التعليمية اكثر من التعليم الوجيهي.	2.60	1.58	متوسطة
7	يناسب التعليم الالكتروني في ضوء التعلم عن بعد ميول وحاجات جيل المستقبل	2.57	1.43	متوسطة
8	لولا التعليم عن بعد لما تم تحقيق نتائج التعلم الحرجة وترميم الفاقد التعليمي الذي كان من	2.51	1.48	متوسطة

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	الممكن ان يحدث لو تم الغاء السنة الدراسية.			
9	التعليم عن بعد يُمكن المعلم من حفظ عمله واجراء التعديل عليه وتطويره بكل سهولة ويسر.	2.25	1.59	ضعيفة
10	ساهمت منصة درسك في عرض المادة بطريقة شيقة وجاذبة وفاعلة .	2.24	1.44	ضعيفة
	الدرجة الكلية	2.80	1.55	متوسطة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال " ميزات التعليم عن بعد" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " التعليم عن بعد باستخدام ادوات التكنولوجيا هو احدى ضروريات واحتياجات العصر الحالي. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.60) وبانحراف معياري مقداره (1.46) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " ساهمت منصة درسك في عرض المادة بطريقة شيقة وجاذبة وفاعلة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.24) وبانحراف معياري مقداره (1.39) بدرجة ضعيفة. في حين جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي (2.80) وبانحراف معياري (1.43) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ذلك، الا انه ما زال المدراء مثلهم مثل باقي المجتمع يقاومون التغيير الحاصل على الاساليب التعليمية المستحدثة نتيجة جائحة كورونا، وقد يعود سبب هذا التغيير الى تخوف المدراء من عدم قدرة مدارسهم (الكادر التعليمي والطلبة) من مواكبة هذا التغيير والاندماج به، كما أن للعوامل الخارجية المؤثرة في تحقيق الممارسات الفضلى من التعليم عن بعد مثل: الفقر ونقص الاجهزة والانترنت؛ تساهم في تفاقم رفض المدراء للتحويل من التعليم الوجيه الى التعليم عن بعد المرتبط بالتعليم الالكتروني.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " معيقات التعليم عن بعد واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	البيت التلفزيوني لمنصة درسك ساهم في تقليل حرمان الطلبة من تلقي تعليمهم خلال التعليم عن بعد	3.43	1.43	متوسطة
2	المدارس مجهزة بالمعدات والاجهزة والانترنت اللازمة لتنفيذ التعليم عن بعد	3.37	1.29	متوسطة
3	تسمح منصة درسك بالتواصل الفاعل بين الطلبة ومعلميهم	3.10	1.59	متوسطة
4	منصة درسك تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.	2.87	1.56	متوسطة
5	توجد منظومة مهنية تعنى بتنمية مهارات المعلمين بأدوات التكنولوجيا الحديثة المساندة للتعليم على مستوى الوزارة والمديريات.	2.53	1.34	متوسطة
6	لا توجد صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمين والطلبة والذي يسمح للمعلمين من اكتشاف طلبتهم ومعرفة طرق التعامل معهم.	2.52	1.54	متوسطة
7	يمكن للمعلمين متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة.	2.49	0.83	متوسطة
8	ادوات تقييم الطلبة عن بعد فاعلة وتقيس المستوى الحقيقي للطلبة.	2.43	0.88	متوسطة
9	لدى التعليم عن بعد ادوات فاعلة للحد من تسرب الطلبة اثناء الدرس.	2.42	0.95	متوسطة
10	التعليم عن بعد يحمي الطلبة من استغلالهم في العمل وتعريضهم للمخاطر.	2.02	0.88	ضعيفة
	الدرجة الكلية	2.72	1.09	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال " معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " البيت التلفزيوني لمنصة درسك ساهم في تقليل حرمان الطلبة من تلقي تعليمهم خلال التعليم عن بعد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.43) وانحراف معياري مقداره (1.43) بدرجة متوسطة،

وجاءت الفقرة " التعليم عن بعد يحمي الطلبة من استغلالهم في العمل وتعرضهم للمخاطر. " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.02) وبانحراف معياري مقداره (0.88) بدرجة ضعيفة. بينما جاءت الدرجة الكلية لل فقرات بمتوسط حسابي مقداره (2.72) وبانحراف معياري مقداره (1.09) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ذلك، الى انه مازال هناك معيقات لا بد من علاجها وحلها لتتمكن من الانتقال الى التعليم عن بعد بنجاح، وهذا يتطلب العمل بجد واخلاص وواقعية لتجاوز كل هذه المعوقات.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
كبيرة	1.27	3.83	يحرص المعلمون على ارسال الواجبات لطلابهم عبر منصة درسك	1
كبيرة	1.54	3.68	يتابع المعلمون اجابات الطلبة عبر منصة درسك ويقيمونها باستمرار	2
متوسطة	0.91	3.25	يتابع المعلمون تفاعل طلبتهم في التعليم عن بعد، ويعززوهم على ذلك.	3
متوسطة	1.54	2.43	يطور المعلم من مهاراته بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم التعليم عن بعد.	4
ضعيفة	1.23	2.20	ينوع المعلمون مع طلبتهم بين التعليم المتزامن وغير المتزامن.	5
ضعيفة	1.26	2.09	يقوم المعلمون بتقييم وتقويم الطلبة بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	6
ضعيفة	0.86	1.58	يثري المعلمون منصة درسك بمحتويات رقمية قاموا بتجهيزها لطلبتهم وارسالها لهم عبر الخانات المخصصة للواجبات.	7
ضعيفة	1.04	1.56	يجيب المعلمون بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	8

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
ضعيفة	0.87	1.48	يتواصل المعلمون مع الطلبة غير المتفاعلين مع التعليم عن بعد لمحاولة حل مشاكلهم وعرضها على الإدارة.	9
ضعيفة	1.13	1.46	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	10
متوسطة	1.17	2.36	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "يحرص المعلمون على ارسال الواجبات لطلابهم عبر منصة درسك" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.83) وبانحراف معياري مقداره (1.27) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وبانحراف معياري مقداره (1.13) بدرجة ضعيفة. بينما جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي مقداره (2.36) وبانحراف معياري مقداره (1.17) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ظهور هذه النتائج بسبب عدم وجود قرارات ثابتة بشأن دوام المدارس وعدم وضوح المهام الموكلة للمعلمين في ظل اضطراب الوضع الوبائي لجائحة كورونا، كما أن تفاعل المعلمين انخفض نتيجة عدم تواصلهم المباشر مع طلبتهم، كما أن وجود منصة درسك خففت من شعورهم بالمسؤولية اتجاه طلبتهم وتعلمهم.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن كما يلي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس

الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
كبيرة	1.52	3.82	يحرص الطلبة على التقدم للاختبارات الالكترونية التي تعدها الوزارة على منصة درسك.	1

متوسطة	1.49	2.87	يتابع الطلبة الحصص المرسله على منصة درسك.	2
متوسطة	1.28	2.76	يرسل الطلبة حلول واجباتهم وانجاز المهمات التي يطلبها معلمهم.	3
ضعيفة	1.09	2.16	يتواصل الطلبة مع زملائهم وعلمهم في مجتمعات تعلم ولقاءات تعليمية فاعلة.	4
ضعيفة	0.97	1.95	يبحث الطلبة عن معارف ومهارات إثرائية للمنهاج عبر الوسائل التكنولوجية المتاحة ويزودون معلمهم بها	5
ضعيفة	1.05	1.84	ينضم الطلبة الى مواقع ومنصات تعليمية متنوعة لتعميق فهمهم للمادة العلمية.	6
ضعيفة	0.86	1.73	يصمم الطلبة تجارب وانشطة متعلقة بالمنهاج ويعرضونها امام زملائهم بمحتوى رقمي من انتاجهم.	7
ضعيفة	1.35	1.64	يعمل الطلبة على اعادة حضور الدروس المحوسبة أكثر من مرة لتحقيق من الفهم والاستيعاب.	8
ضعيفة	1.28	1.59	يقدمون الطلبة لمعلمهم ملاحظات تقييمية حول المحتوى الرقمي المعروض على منصة درسك وغيرها بهدف تجويد تلك الدروس.	9
ضعيفة	0.76	1.42	يتنافس الطلبة فيما بينهم للحصول على تعزيز أكثر من معلمهم.	10
ضعيفة	1.17	2.18	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "يحرص الطلبة على التقدم للاختبارات الالكترونية التي تعدها الوزارة على منصة درسك." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.32) وبانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يتنافس الطلبة فيما بينهم للحصول على تعزيز أكثر من معلمهم." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.36) وبانحراف معياري مقداره (0.75) بدرجة ضعيفة.

وتفسر الباحثة ذلك الى انه في التعليم عن بعد يصعب على المعلمين متابعة الطلبة وحثهم على التعلم ولذلك يبدأ الطلبة من الانسحاب التدريجي من منظومة التعلم في فترة اختفاء الرقابة المدرسية، كما أن صدور تعليمات بترفيه جميع الطلبة يؤدي بالطلبة الى الإهمال والتراخي في التفاعل مع منصة درسك ومعلمهم. كما ان للفقر عامل رئيسي وتحدي كبير لدى فئة لا بأس بها من الطلبة تحول بين مواصلة تعلمهم عن بعد.

نتائج السؤال الخامس: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" قامت الباحثة باستخدام (T – test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، كما يلي:

جدول 6: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

المجال	النوع الاجتماعي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ميزات التعليم عن بعد	ذكور	27	2.78	1.51	-2.09	105	*0.008
	إناث	53	2.82	1.57			
معيقات التعليم عن بعد	ذكور	27	2.67	1.07	-2.31	105	*0.011
	إناث	53	2.78	1.10			
تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد	ذكور	27	1.81	1.13	-2.16	105	*0.046
	إناث	53	2.64	1.19			
تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد	ذكور	27	2.08	1.14	-2.28	105	*0.020
	إناث	53	2.22	1.19			
الكلية	ذكور	27	2.34	1.22	-2.48	105	*0.037
	إناث	53	2.62	1.26			

يبين الجدول (6) بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من

وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث وذلك على الاداة بشكل عام وعلى جميع المجالات.

وتعزى هذه النتيجة الى أن الإناث أكثر التزاما بتطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها.

التوصيات:

1. تنمية المعلمين والطلبة بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم عملية التعلم عن بعد
2. توفير المعدات والاجهزة والانترنت في المدارس واطاحة المجال للطلبة الفقراء بارتياح المدرسة للاستفادة من هذه الاجهزة والانترنت بأوقات متباعدة وبما يحقق البروتوكول الصحي.
3. السعي لإيجاد منظومة تعليمات واضحة ومحددة تحدد ادوار كل من الاداريين والمعلمين والطلبة في التعليم عن بعد.
4. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
5. اجراء المزيد من الابحاث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني والية تطويره والنهوض به.

المراجع:

المراجع العربية:

- الحربي، نوار محمد. (2015). فاعلية برنامج تعليمي الكتروني باستخدام الحواسيب اللوحية لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الرياضية. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- العتيبي، نورة(2012)، فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على تحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثانوي مقرر الحاسب الالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- البابوي، ماجدة وغازي، احمد(2019). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد(2) العدد(2)، ص(123-170).
- الحربي، محمد (2015)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، دراسة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية بجامعة أم القرى
- المحمادي، غدير. (2018) . تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطالب، مجلة كلية التربية الساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 3
- مقرن، نورة (2019). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmo do) على تحصيل طالب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(8). العدد(1) ص (118-135).

منظمة الصحة العالمية (2020) فايروس كورونا Covid 19 – ، تم استرجاعه بتاريخ 2021/2/10 ،متوفر على الرابط:
والتعليم الأردنية (2020) <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html> ، وزارة التربية

منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد <https://www.darsak> - تاريخ استرجع 2021/2/10

اليوسفي، زينب. (2015) فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.

-الشواربة. دالية، السعيد. خليل (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.

المراجع الاجنبية:

- Paynter, M., & Bruce, N. (2012). **Case Studies: Using Moodle for Collaborative Learning with University and Senior Secondary Children**. In Proceedings of the 1 st Moodle Research Conference SEPTEMBER (14 – 15), Crete, Greece.

جميع الحقوق محفوظة © 2021 ، الباحثة/ جميله عبد ربه عبد الرحيم موسى، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)